المُلَخَّص العَرَبِي

تعتبر منطقة المُنْتَصَف الصدري -أو مايطلق علية الحيزوم- من المناطق ذات الأهمية الخاصة في جسم الإنسان؛ نظرًا لطبيعة تلك المنطقة وما تحتوية من أعضاء ومدي إمكانية نمو الأورام فيها؛ولكي نفهم طبيعة تلك الأورام وماهيتها فكان لابد من دراسة متأنية لهذة المنطقة الهامة من حيث النشأة الجنينية والوصف التشريحي.

الوصف التشريحي ونوعية الأورام

يقع الحيزوم في منتصف تجويف الصدر تمامًا؛ حيث يحده من الأمام عظمة القص، ومن الخلف الفقرات الصدرية من العمود الفقري، ومن الجهتين الغشاء البللوري لكلا الرئتين، كما يحده من أعلي مدخل التجويف الصدري ومن أسفل عضلة الحجاب الحاجز.

ويتم تقسيم الحيزوم إلي ثلاث مناطق تشريحية وهي:-

أ) ***الحيزوم الأمامي***:ويمتد هذا الجزء من عظمة القص وحتي غشاء التامور المحيط بالقلب ؛ ويحتوي هذا الجزء علي الغدة التيموسية وأنسجة دهنية وعقد ليمفاوية.
ومعظم أورام هذة المنطقة تضم:أورام الغدة التيموسية(أشهرهم)،وأورام الغدد الليمفاوية،وأورام الخلايا البدائية،وأورام الأنسجة الليفية ، وكذلك أورام الغدة الدرقية والأوعية الليمفاوية.

ب) ***الحيزوم الأوسط***:ويمتد هذا الجزء من بعد الجزء الأمامي وحتي الرباط الفقري الطولي الأمامي ؛ ويحتوي هذا الجزء علي القلب وغشاء التامور وجميع الأوعية الدموية الرئيسية وفروعها والقصبة الهوائية وفرعيها وأعصاب متعددة وعقد ليمفاوية.
ومعظم أورام هذة المنطقة ذات أصل أومنبت ليمفاوي أو ذات طبيعة حويصلية.

ج) ***الحيزوم الخلفي***:ويقع هذا الجزء خلف القلب والقصبة الهوائية ؛ ويحتوي علي الجزء النازل من الشريان الأورطي والمرئ والقناة الليمفاوية الصدرية والوريد المفرد وتركيبات عصبية متعددة.
وأشهر أورام هذة المنطقة علي الإطلاق هي الأورام العصبية.

الحالة المرضية

كثير من أورام وحويصلات المنتصف الصدري تظهر بلا أعراض، ويتم اكتشافها بمحض الصدفة عند عمل أشعات عادية علي الصدر لأي سبب أخر. ومعظم الأعراض المتعلقة بالجهاز التنفسي تظهر في الأطفال أكثر من الكبار نظرًا لإمكانية حدوث ضغط علي الممرات الهوائية لدي الأطفال أكثر من الكبار وذلك كونها هشة وضعيفة وأيضًا لصغر حجم التجويف الصدري في الأطفال عن الكبار بالرغم من سرعة نمو الورم!!!

معظم الأعراض المرضية الملحوظة تتلخص في: كُحَة مستمرة، وكرشة نفس، واختناق، وأيضًا في كثير من الأحيان التهاب رئوي أو سدّة رئوية، وصعوبة في البلع ، وانسداد الوريد الأجوف العلوي.وفي المراحل المتقدمة من الأورام السرطانية يحدث اختراق للغشاء البللوري والقفص الصدري بالخلايا السرطانية مما يؤدي إلي ارتشاح بللوري مزمن.وكذلك من الممكن أن يحدث اختراق للأعصاب الموجودة في التجويف الصدري مما قد يؤدي إلي ألم شديد بالصدر، أو بحة بالصوت عند اختراق أعصاب الحنجرة، أو شلل بالحجاب الحاجز عند اختراق العصب الذي يغذية، أو مرض هورنر عند اختراق العصب السمبثاوي، أو شلل عام في العضلات عند اختراق الحبل الشوكي نفسة. وعند اختراق الضفيرة العصبية العضدية يحدث ألم شديد بالكتف والساعد لنفس جهة الإصابة.

وأيضًا من الأعراض العامة:نقص في الوزن، وهمدان بالجسم، وارتفاع في درجة الحرارة.

الطرق التشخيصية

- ***أشعة عادية على الصدر***: خلفي-أمامي أو جانبي.
- ***أشعة مقطعية على الصدر والحيزوم***: لتحديد مكان الورم بمزيد من الدقة والتحديد.
- ***أشعة بالرنين المغناطيسي***: وهي أدق من الأشعة المقطعية وخصوصًا في تحديد أماكن الأورام الصعبة.
- ***أشعة تليفزيونية على القلب وعلى البطن والحوض***: لتحديد الفرق بين الأورام الحويصلية والصلبة.
- ***أخذ عينة بالإبرة الصدرية***: وهي أكثر دقة تشخيصيًا بالرغم من الاختلاف علي استخدامها.
- ***منظار الحيزوم العنقي***: يُستخدم بكثرة في تشخيص أورام الجزء الأوسط من الحيزوم.
- ***الفتح الأمامي للحيزوم***: لتشخيص أورام الجزء الأمامي والأوسط من الحيزوم.
- ***الفتح الخلفي للحيزوم***: نادرًا ما يستخدم وذلك لإستحداث وسائل أدق.
- ***جراحة منظار الصدر المزود بكاميرا فيديو***: تستخدم حاليًا بنجاح كبير في تشخيص أورام الحيزوم.
- ***فتح عظمة القص أو فتح الصدر***: في بعض الحالات،تُعتبر هي الطريقة المُثلي والأأمن في التشخيص.

طرق العلاج

- في الأورام الحميدة؛يكون الإستئصال الكامل للورم غالبا كافي لإزالة الأعراض مع الأخذ في الاعتبار أنه في حالة الأورام الحميدة المُحاطة بغلاف قشري، يجب استئصال الورم كاملاً مُحاطًا بغلافه.
- أما في حالة الأورام الخبيثة؛ فيجب استئصال الورم كاملاً أو أكبر قدر منة طالما كان ذلك في الإمكان كما يجب مراعاة استئصال العقد الليمفاوية الخاصة بمنطقة الورم مع الاستئصال الجراحي.

النتنيجة والعواقب

- النتيجة والعواقب بعد استئصال أورام الحيزوم تختلف كليةً اعتمادًا علي نوع الورم المُستَأصَل. فبعد استئصال الأورام الحميدة أو الحويصلات، تكون النتيجة ممتازة بصفة عامة. وهذة المجموعة من الأورام تشمل: أورام الغدة التيموسية الدهنية، والأورام المسخية الحميدة، وأورام الأغشية العصبية والأغمدة الليفية والعقد العصبية الحميدة، وأورام الأنسجة الليفية الجنينية الحميدة، ووالأنسجة الحميدة للغدة الدرقية الموجودة في غير مكانها الطبيعي، والأورام الحميدة في الغدة الجاردرقية.
- النتيجة والعواقب بعد علاج الأورام الخبيثة يعتمد علي نوع الورم، وسلوكه الحيوي والخلوي، ومدي ما قد سببة من أعراض بالفعل.

الهدف من البحث

إلقاء الضوء علي طبيعة أورام الحيزوم مع فهم الصفة الجنينية والتشريحية للأعضاء والتركيبات الموجودة بهذة المنطقة وذلك حتي يتسني لنا وبدقة تحديد طبيعة وسلوك الأورام الموجودة في تلك المنطقة وماهي أحدث طرق التشخيص والعلاج